

# خطبة (استشعار النعم) | الجمعة ١/٣٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا اهادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي - 00:00:20

من سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون لقد قرأت هذه السورة سورة الرحمن على الجن فكانوا احسن - 00:00:50

جوابا منكم من قائل هذه العبارة ولمن قالها ولماذا قالها؟ اما قائل هذه العبارة فهو سيدنا واما ماما وعظيمنا وقدوتنا هو سيد الاولين والاخرين هو محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. اما لمن قالها فتعالوا بنا - 00:01:20

الى جابر ابن عبد الله والى عبد الله ابن عمر الصحابي الجنيلين رضي الله عنهم وهمما ايحدثنا عن هذا الخبرقرأ رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما سورة الرحمن على اصحابه رضي الله عنهم من اول - 00:01:58

الى اخراها وهم سكوت مطروقون رضي الله عنهم فما ان انتهى من قراءتها نظر اليهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. فقال لهم يعلمهم ويربيهم لقد قرأت هذه السورة سورة الرحمن على - 00:02:24

في ليلة الجن فكانوا احسن جوابا منكم. فقالوا وما ذاك يا رسول الله قال ما قرأت قول الله جل وعلا فبأي الذاء ربكم تكذبان الا قالوا لا بشيء من الائک رب نكذب - 00:02:55

فلك الحمد لا بشيء من الائک رب نكذب فلك الحمد. يكررونها رضي الله عنهم اخواننا من الجن من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انه يعلمها عليه الصلاة والسلام - 00:03:22

يعلمها شعيرة طالما غفلنا عنها يعلمها شعيرة طالما امرنا الله جل وعلا ان نذكرها احيانا يناديها باسم الایمان واحنا احيانا بالنداء العام. واحيانا هكذا يقول ربنا واذكروا نعمة الله عليكم. يا - 00:03:45

ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم فهل ذكرنا نعم الله هل ذكرنا نعم الله ام نسيناها؟ بعضا اذا قلت اذا قلت له اذكروا نعمة الله لا يتذكر الا - 00:04:14

الانعمة واحدة هي نعمة الدنيا نعمة المال نعمة الوظيفة وهل هذه هي نعمة الله الوحيدة التي ينبغي ان تتذكرها الم تسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:04:41

ان نعم الله لا يمكن احصاؤها انت في كل لحظة في نعم لا تحصى متى يكون الشكر ايها المؤمنون عباد الله ان الله جل وعلا يقص علينا في كتابه من - 00:05:11

من شكر الانبياء والمرسلين الكثير لماذا لقد كان في قصصهم عبرة. لمن لا ولی الالباب لاصحاب العقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اما القلب - 00:05:37

الغافل فانه لا يذكر شيئا انه من يوم ان تصيبه مصيبة ينسى جميع النعم وکأن الله عز وجل انعم عليه بنعمة وما علم انه في كل ضر يصيبه فيه نعم كثيرة في الظر نفسه - [00:06:06](#)

اولها ان هذا الضر الذي اصابك لم يكن في دينك فتحمد الله. وثانيها ان هذا الضر الذي اصابك لم يكن اعظم منه فان كل مصيبة فيها ما هو اعظم منها. فتقول الحمد لله ان لم - [00:06:31](#)

اكثر عباد الله هذا نبي الله وخليله ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء يذكر نعمة الله عليه فيقول الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان قيل سميع الدعاء - [00:06:51](#)

وهذا يوسف عليه السلام يذكر نعمة الله عز وجل عليه ويدرك بها اباءه فيقول الذي اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبين اخوتي الى ان قال - [00:07:21](#)

عليه السلام ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحاديث. فاطر السماوات الارض انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين وهذا نبي الله موسى عليه السلام يقول لقومه واذ تاذن ربكم لئن شكرتم - [00:07:41](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ويقول لهم يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوءا - [00:08:11](#)

وهل عذاب يذبحون ابناءكم ويستحبون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم انها نعم لا تترى. انها نعم لا تحصى بل تترى لقد كان السلف رضي الله عنهم يحرصون على تعليم الناس ان يستحضروا نعم الله ولا ينسوها - [00:08:35](#)

فهذا الامام الجليل والعالم الكبير المقرئ المفسر المحدث الفقيه ابو العالية رفيع ابن مهران الرياحي رحمنا الله واياه احد التابعين الاجلاء يقول لاصحابه لقد انعم الله علي بنعمتين لا ادرى باليهما افرح. اما النعمة الاولى فان هداني للإسلام - [00:09:18](#)

الهدان للإسلام هنا وعند باب هذا المسجد اوقفني رجل امريكي له لحية شقراء اذا رأيته فرحت برؤيته فقال لي ايها الامام ما بال شبابكم ما بال شباب بكم ما بالهم نحن نهرب من الضياع وهم يهربون اليه. نحن نخرج منه وهم - [00:09:54](#)

يدخلون فيه الا يستشعرون نعمة هذا الدين قلت سبحان الله رجل اسلم حديثا يعلمنا ديننا فاين اولادنا عن ذلك؟ اين شبابنا؟ اين الذين لا يصلون ابدا واسماؤهم اسماؤنا واجسامهم اجسامنا ولكن عقولهم وقلوبهم ليست بعقولنا ولا بقلوبنا - [00:10:34](#)

انها قد تغيرت انها قد تغيرت كثيرا وكلما اوغلووا في المدنية كلما تغيرت اكثر فاياك ثم اياك ان تكون منهم واما الثانية فيقول ابو العالية رحمه الله ان هداني لان اكون من اهل السنة فلم يجعلني من اهل البدع لم يجعلني حروري - [00:11:06](#)

خارجيا هذه نعمة وراء نعمة وانها لنعم عظيمة. واما الامام الجليل التابعي الكبير بكر ابن عبد الله المزنبي رضي الله تعالى عنه فيقول لنا اذا اردت ان تعرف نعم الله عليك فغمض عينيك. غمض عينيك وامش - [00:11:43](#)

انك لن ترى شيئا اغمض عينيك انت انك لن ترى طريقك. غمض عينيك سوف تصطدم هنا وهنا غمض عينيك لن ترى احبابك ولن ترى محبيك غمض عينيك. لن ترى الدنيا التي تبتهج بها - [00:12:14](#)

انها اشارة الى نعمة واحدة من عشرات الالاف بل من ملايين النعم واما ابو الدرداء فيحكي حكاية عجيبة ويعلم درسا غريبا غريبا انها يدرسه لنا اليوم اهل الاحياء واهل الكائنات الدقيقة - [00:12:34](#)

فماذا يقول لنا ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول كمل كم لله عز وجل علينا من نعمة في عرق ساكن هل تقفنا هذه الكلمة كم من عرق ساكن في جسم كل منا يا عباد الله - [00:13:05](#)

تحصيها انها مئات الالاف. من العروق الساكنة في جسمك كله بل يقول بعضهم انها تبلغ الملايين اذا حسبنا تلك العروق والشعيرات الدقيقة في كل عضو من اعضائنا وكل ذرة من ذرات ابدانها - [00:13:35](#)

اتذكر تلك الليلة التي تحرك فيها عرق من عروقك فمنعك النوم اترکض اتذكر ذلك اليوم؟ الذي اذاك فيه عرق من عروقك فما استطعت ان تأكل ولا تنهى لو اراد الله عز وجل لاثار عليك ذلك كل يوم. او لثارت عليك تلك العروق كل يوم فما انت صانع - [00:14:00](#)

ستقول الحمد لله الحمد لله عباد الله وان من اعظم النعم التي ينبغي للمسلم ان لا يغض النظر عنها تلك النعمة العظيمة

الجليلة التي نبه لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبه إليها ربنا جل وعلا في كتابه - 00:14:32

الكريم فقال جل شأنه للياف قريش ايا لهم رحلة الشتاء والصيف رب هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنوا من خوف ذكر الله في هذه الآيات اربع نعم او خمس نعم على التفصيل - 00:15:04

الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف نعمة الامن نعمة لا يدركها الا من فقدها اذا عمت الفوضاء في البلد وكثير الاجرام شعر الناس بهذه النعمة فايها لا تعقلها الا في تلك الحال - 00:15:36

فكن حامدا لله جل وعلا اسمع الى عبيد الله بن محسن الخطمي الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح امنا في سربه معافى في بدنك يملك قوت يومه فكأنما - 00:16:06

حيزت له الدنيا رواه الترمذى وابن ماجه وحسنه الترمذى واللبانى وفي رواية فكأنما حيزت له الدنيا باجمعها اقول ما تسمعون واستغفر الله لا الله الا الله استغفر الحمد لله وكفى - 00:16:36

سلام على عباده الذين اصطفى وامنوا ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وامنوا ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى على الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون بماذا تسان النعم - 00:17:12

بماذا تحفظ النعم؟ بماذا تدوم النعم يا عباد الله؟ واذا تاذن ربكم لئن لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:17:36

ساقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يعملون عباد الله ويضرب الله جل وعلا لنا مثلا في بما كانوا يصنعون. ويضرب الله جل وعلا مثلا في كتاب لا يغفله الناظر في كتاب الله جل وعلا في سورة سميت باسم هؤلاء القوم - 00:18:08

سورة سباء سباء السورة التي ضرب الله فيها ذلك المثال بين. الذي هو بين ايدينا. والذي هو قريب منا لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له - 00:18:38

بلدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنة جنتين ذواتين اكل خمط وائل وشيع من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاري الا الكفور الا الآيات - 00:19:05

ان من اعظم الجحود لنعمة البار جل في علاه الا تستعملها في طاعته ونستعملها في معصيته كثير من الناس اليوم كفروا بنعم الله انهم لا يشكرون الله بنعمه جل في علاه - 00:19:32

ان الله اذا انعم على العبد نعمة احب ان يرى اثر هذه النعمة على عباده اذا انعم الله عليك بنعمة الزوجة والولد فلابد ان تربىهم على طاعة الله عز وجل فترى - 00:19:54

دار هذه النعمة على اولادك وعلى زوجك اذا اعطيك الله المال فليراثه عليك الصدقة واللباس الحسن والزكاة والاحسان الى القراء. هذه من اثار هذه نعمة اذا اعطيك الله نعمة البصر فايها ان تستعمله في الحرام - 00:20:11

اصبح اليوم كثير من الناس يريدون ان يتملصوا من دين الله عز وجل. ويتهربوا من دين الله جل وعلا. وكأن هذه النعم قد اخذوها بايديهم الم يسمعوا الى ذلك الذي ظن ان هذه النعم قد جاءته من عند نفسه فاخذ الله - 00:20:39

الم يسمعوا بما ضرب الله مثلا في قصة قارون حينما نصحه قومه نصحوه الا يعصي الله وامروه ان يشك نعمة الله جل وعلا فماذا قال الفاجر الظالم قال انما اوتيتها على علم عندي. قبحك الله - 00:21:10

قبحك الله واي نعمة عندك واي علم كان لديك والله جل وعلا يقول واتيناه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحة لتنوع بالعصبة. والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:21:38

ايش عندك ماذا لديك؟ لا شيء انت الستر لا شيء لا تفقه لا تعلم لا تدرك لا تكاد تسمع شيئا فتفقهه. لا تكاد تبصر شيئا فتتعرفه. والله الذي اعطيك كل شيء - 00:22:03

ولو شاء ما اوجدك والله اخر جكم من بطون امهاتكم بعد هذا تذكر نعم الله اخذروا يا عباد الله من جحود النعم. فإنها والله المصيبة العظمى. واحذروا يا عباد الله من من نسيان النعم - 00:22:29

فانها والله جريمة كبرى اللهم اجعلنا من عبادك المتفقين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله طه في نعم الله التي لا تحصى.  
واتقوا الله جل وعلا فيما اعطانا الله عز وجل من النعم الكثيرة في - 00:22:51

وفي اموالنا وفي اولادنا وفي ازواجنا وفي بلادنا واسكروا نعم الله عليكم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك.  
اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:23:11

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقوها ورذكها انت خير من زكها ان ولها ومولها. اللهم اغفر  
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننحوذ بك من سخطك - 00:23:31

والنار اللهم انا اسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امين ما في دورنا.  
اللهم اصلاح ائمتنا ولاة امورنا. وولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا - 00:23:51

اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد  
وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:11 - 00:24:31